[138] فجاء إذ كاتبوه يسعي * لكي يريها الهدى الصراحا حتى إذا جاءهم تنحوا * لا بل نحوا قتله اجتياحا وأنبتوا البيد بالعوالي * والقضب واستعجلوا الكفاحا 10 فدافعت عنه أولياه * وعانقوا البيض والرماحا سبعون في مثلهم الوفا * فأثخنوا بينهم جراحا ثم قضوا جملة فلاقوا * هناك سهم القضا المتاحا فشد فيهم أبو علي * وصافحت نفسه الصفاحا يا غيرة ا لا تغيثي * منهم صياحا ولا ضباحا 15 ثم انثنى ظامئا وحيدا * كما غدا فيهم وراحا ولم يزل يرتقي إلى أن * دعاه داعي اللقا فصاحا دونكم مهجتي فأني * دعيت أن أرتقي الضراحا فكلكلوا فوقه فهذا * يقطع رأسا وذا جناحا يا بأبي أنفسا ظماء * ماتت ولم تشرب المباحا 20 يا بأبي أوجها صباحا * باكرها حتفا صباحا يا بأبي أجسما تعرت * ثم اكتست بالدماء وشاحا (1) يا سادتي يا بني علي * بكى الهدى فقدكم وتاحا أوحشتم الحجر والمساعي * آنستم القفر والبطاحا أوحشتم الذكر والمثاني * والسور الطوال الفصاحا 25 لا سامح ا من قلاكم * وزاد أشياعكم سماحا وله في الإمام الصادق صلوات ا عليه: عج بالمطي على بقيع الغرقد * واقرا التحية جعفر بن محمد وقل: ابن بنت محمد ووصيه * يا نور كل هداية لم تجحد يا صادقا شهد الإله بصدقه * فكفى شهادة ذي الجلال الأمجد يا بن الهدى وأبا الهدى أنت الهدى * يا نور حاضر سر كل موحد

---

(1) الوشاح: شبه قلادة من نسيج عريض يرصع بالجوهر.